بشروا أهل المعاني ❁ الحمصي

بَـشِّرُوا أَهْـلَ الْمَعَانِي أَشْرَقَتْ شَـمْسُ النَّهَارْ
وَهِـلَالِي قَـدْ تَـرَاءَى بَعْـدَ ذَاكَ الْإِسْـتِتَارْ
دُكَّ طُـورُ الْقَلْـبِ لَمَّا رَفَـعَ الْحِـبُّ السِّـتَارْ
وَحَـلَا لِي مُـذْ تَبَـدَّى فِي الْهَوَى خَلْـعُ الْعِذَارْ

قُلْـتُ يَـا رُوحَ الْبَرَايَا آنِـسِ الْقَلْـبَ الْعَلِيلْ
قَـالَ لَا أُدْنِي فُـؤَاداً يَجْعَـلُ الْغَـيْرَ دَخِيـلْ
قُلْـتُ وَاللهُ شَـهِيدٌ إِنَّنِـي فِيـكَ قَتِيـلْ
قَـالَ إِنْ رُمْـتَ التَّدَانِي فَـتَهَـيَّأْ لِـلْمَـزَارْ

يَـا حَيَـاتِي وَدِّعِينِـي صَـارَ لِي الْحِـبُّ حَيَـاةْ
وَغَـدَا عَقْـلِي وَدِينِـي ذَاتَـهُ ثُـمَّ الصِّفَـاتْ
بَـدْرُ تِـمٍّ مُـذْ تَبَـدَّى كُلُّ مَـا أَرْجُـوهُ آتْ
قُـلْ لِأَرْبَـابِ الْبَصَائِرْ حَقِّقُـوا خَلْفَ السِّـتَارْ

زَالَتِ الْأَكْوَانُ طُرّاً مَا بَقِي إِلَّا السُّطُورْ
وَفُؤَادِي صَارَ حَقّاً فِي دِيَارِ الْقُدْسِ طُورْ
يَالَ قَوْمِي حَقِّقُونِي صِرْتُ مِنْ أَهْلِ الْحُضُورْ
وَشَقِيقُ الرُّوحِ مِنِّي بَعْدَ ذَاكَ الْبُعْدِ زَارْ

ظَهَرَ السِّرُّ الْمُخَبَّا مِنْ صُدُورِ الْعَارِفِينْ
وَكُؤُوسُ الرَّاحِ دَارَتْ بَيْنَ أَرْبَابِ الْيَقِينْ
يَا خَلِيلِي قَدْ شَرِبْنَا مِنْ شَرَابِ الْأَقْدَمِينْ
خَمْرَةً لَمَّا تَجَلَّتْ رَقَصَ الْكَأْسُ وَدَارْ

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مَنْ نُورُهُ عَمَّ الْوُجُودْ
أَحْمَدَ مَنْ فِيهِ عَبْدُ الْـ ـقَادِرِ الْحِمْصِي يَسُودْ
وَعَلَى الْآلِ جَمِيعاً خَيْرِ أَرْبَابِ الشُّهُودْ
وَكَذَا الْأَصْحَابِ طُرّاً كُلَّمَا غَنَّى الْهَزَارْ